والذي عليه اكثر الرواة هذه وروي ان عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه عاتب رجلا من قريش امه لخت عقيل بن علقمة فقال له قبحك الله
لقد اشبهت خالك في الجفا فبلغت عقيلا فرحل من البادية حتي دخل
علي عمر فقال له اما وجدت لابن عمك شيا تعيره به الا خولتي
قبح الله شر كما خالا فقال له عمر انك لاعرابي جاف اما لو كنت تقدمت
اليك لاذبتك والله ما اراك تقرا من كتاب الله شيا قال بلي
اني لاقرا انا فرا انا بعثنا نوحا فقال له عمر الم اقل انك لا تقرا فقال
الم اقرا فقال ان الله تعالي قال انا ارسلنا فقال عقيل

خذا بطن هرشي او قفاها فانه ❊ كلي جانبي هرشي لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من عجرفته ويعجبون منه وقدم عقيل
المدينة فدخل المسجد وعليه خفان غليظان فجعل يضرب برجليه
فضحكوا منه فقال ما يضحككم فقال له يحيي بن الحكم وكانت ابنة عقيل
عنده وكان اميرا علي المدينة انهم يضحكون من خفيك وضربك
برجليك وجفايك فقال ولكنهم يضحكون من امارتك فانها اعجب
من خفي وحكي ان يحيي حين خطب ابنة عقيل بعث اليها جارية
من عنده لتنظر اليها فغمزت الجارية عضدها فرفعت يدها فدقت
انف الجارية فرجعت الي يحيي فقالت بعثتني الي اعرابية مجنونة
فصنعت بي ما تري فلما اتصلت بيحيي قال لها ما لك مع الخادم فقالت
قالت اردت ان يكون نظرك الي قبل كل ناظر فان كان حسنا كنت اول
من راه وان كان قبيحا كنت اولي من واراه ولحا بين السجعتين يشتهد
في التجنيس لقولها اولي واول وراه وواراه ومن جيد شعر عقيل

يرثي ولده علقمة

لعمري لقد جاءت قوافل اخبرت ❊ بامر من الدنيا علي ثقيل
لتبكي المنايا حيث شاءت فانها ❊ محللة بعد الفتي ابن عقيل
فتي كان مولاه يحل بنحوه ❊ فحل الموالي بعده بمسيل
كان المنايا يبتغي في خيارنا ❊ لها ترة او تهتدي بدليل

وقوله يحرض قومه بسبب جار لهم

اما ان هلكت

ان انا هلكت فلم اتكم ❊ فابلغ اماثل سهم رسولا
اذلك الحياة وذاك الممات ❊ وكل اراه وخيما وبيلا
فان لم يكن غير احداهما ❊ فسيروا الي الموت سيرا جميلا
ولا تقعدوا وبكم منه ❊ كفي بالحوادث للمرء غولا

وقوله وقد خطب اليه كثير المال يغمز في نسبه

لعمري لين زوجت من اجل ما له هجينا لقد حبت الي الدراهم
ابي لي ان ارضي الدنية انني ❊ امد عنانا لم تخنه الشكايم

ومتي كثر تلاقينا ❊ واتصل تزاورنا ❊ فبد عوني
اليك ما دعا ابنة الخس الي عبدها من طول السوا
وقرب الوساد ❊

ابنة الخس هذه هي هند بنت الخس والخص والخسف الايادي
حكي ذلك الشريف المرتضي قديمة في الجاهلية ادركت القلمس
احكام العرب اول من وصل الوصيلة وسيب السايبة وتحاكمت
هي واختها جمعة اليه في كلام لهما ومدحته بابيات منها

اذا الله جازي منعما بوفايه ❊ فجازاك عني يا قلمس بالكرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)